وفقك الله سبحانه وتعالى

ان يقيد بعدم التأويل للاتفاق على ان الباغي ليس بفاسق
وفي معنى ارتكاب الكبائر الاصرار على الصغائر بمعنى الاكثار
منها سواء كانت من نوع واحد او انواع مختلفة كذا في
شرح المقاصد قال صدر الشريعة فالكبيرة كل ما سمي
فاحشة كالمواظبة ونكاح منكوحة الاب وثبت لها بنص
قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة قال الامام الحلواني
ما كان شنيعا بين المسلمين وفيه هتك حرمة الله والدين
فهي كبيرة وقالت المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز
ان يكون مؤمنا ولا يجوز ان يكون كافرا واثبتوا المنزلة
بين المنزلتين اي بين الكفر والايمان وقال ابن عباس
رضي الله عنهما لم اكفر الله احدا من اهل التوحيد بذنب
لا كفر الذين سفكوا الدم الحرام وقد قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى ثم قال
الله تعالى فمن عفي له من اخيه شيء ثم قال الله تعالى
ذلك تخفيف من ربكم ورحمة قال ابن عباس فسمى الله
القاتل في اول هذه الاية مؤمنا وفي وسطها اخا ولم
يؤيسه في اخرها من التخفيف والرحمة كذا في الوسيط
قال سعد الدين في شرح المقاصد فمن شبه المعتزلة
ما احتج به واصل بن عطاء على عمرو بن عبيد حتى رجع الى

مذهبه

مذهبه وهو انه اجتمع الامة على ان صاحب الكبيرة فاسق
واختلفوا في كونه مؤمنا او كافرا فوجب ترك المختلف فيه
والاخذ بالمتفق عليه والجواب ان هذا ترك المتفق عليه
وهو انه اما مؤمن او كافر وله واسطة بينهما واخذ بما
لم يقل به احد فضلا عن الاتفاق وقال السيد في شرح
المواقف في بحث النظر روي ان عمرو بن عبيد من رؤساء
المعتزلة قال ان بين الايمان والكفر منزلة بين المنزلتين
فقالت عجوز قال الله تعالى هو الذي خلقكم فمنكم
كافر ومنكم مؤمن فلم يجعل الله من عباده الا الكافر
والمؤمن فبطل قولك فسمع سفيان الثوري كلامها فقال
عليكم بدين العجائز وقال في شرح المواقف في بحث الايمان
انه اي الفاسق مؤمن قطعا ولا خلاف فيه ممن كان قبله اي قبل
واصل بن عطا من الامة بل قد اجتمع من كان قبله على انه اي
المكلف اما مؤمن او كافر فالقول بالواسطة خرق للاجماع
المنعقد على الانحصار في ذينك القسمين فيكون باطلا
لا شتباه وقالت المعتزلة قوله تعالى افمن كان مؤمنا كمن
كان فاسقا لا يستوون يدل على ان الفاسق ليس بمؤمن
لانه تعالى جعل المؤمن مقابلا للفاسق والجواب ان المراد
بالفاسق في الاية هو الكافر فان الكفر من اعظم الفسوق

Copyright © King Saud University